فافادهم وقال القاضي عياض ثم يجعل منه للخاصة ثم يبدأ
في جزاخر بالعامة وقال ابن الجوزي في كتاب الوفا اي يعتمد
على ان الخاصة ترفع علومه الى العامة ونقل الشيخ سعد
الدين الكازروني في كتابه المنتقى عن ابن الانباري انه
قال فيه ثلاثة اقوال الاول يعني ان الخاصة تدخل عليه
في ذلك الوقت دون العامة فتستفيد ثم تخبر العامة
بما سمعت من العلوم فكان صلى الله عليه وسلم يوصل بها
الفوايد بواسطة الخاصة الى العامة يدل عليه قوله فيما
بعد يدخلون رواد او يخرجون ادلة قوله ويدل عليه ايضا
قوله وكان من سيرته في جزا الامة ايثار اهل الفضل
الخ قال والثاني ان الباء بمعنى من اي يرد على العامة
من جزا الخاصة والثالث ان يجعل العامة مكان الخاصة
وغير ذلك على العامة بدلا من الخاصة انتهى اقول
باني عن هذا المعنى قوله ايثار اهل الفضل تامل والله
اعلم **قوله** ولا يدخر عنهم شيا اي عن العامة او عن
الخاصة ثم يصل الى العامة او عنهما او عن الناس
والايثار الاختيار **قوله** باذنه بكسر الهمزة وسكون
المعجمة اي في الدخول عليه **وقوله** فيتشاغل اي ويشغل
نفسه بهم اي باهل الفضل **قوله** ويشغلهم وقع في
النسخ الحاضرة المسموعة المصححة بضم الياء من الاشغال
وقال الجوهري قد شغلت فلانا فانا شاغل ولا تقل بها
اشتغلت لانها لغة ردية وقال صاحب القاموس الشغل
بالضم وبضمتين وبالفتح وبفتحتين ضد الفراغ والجمع
اشغال وشغول وشغله كمنعه شغلا ويضم واشغله لغة
جيدة او قليلة او ردية انتهى ويفهم من هذا الكلام وجه

صحة

صحة ضم الياء ان صحة الرواية بها ومعنى الكلام يجعلهم مشغو
وقوله والامة اي ويصلح الامة وقوله من مسالتهم بيان لما
ان كان عنهم وان كان عنه فاي من اجل وقوله عنه ان صح
فالضمير الى ما يصلحهم اي سوالهم النبي عليه السلام عن
ذلك اي شي هو وفي اكثر النسخ عنهم اي رسول الله عليه
السلام عن حالهم فاضافة مسالتهم الى المفعول كذا
قيل في معنى هذا الكلام وهو لا يشفي الغليل والظاهر ان ما في
قوله فيما مصدرية ويحتمل ان تكون موصولة وضمير عنه راجع
الى النبي عليه السلام وقوله بالذي ينبغي لهم متعلق بقوله
يشغلهم يقال شغلهم عن كذا بكذا وحاصل معنى الكلام
جعلهم اي اهل الفضل مشغولين في حال اصلاح حالهم
واصلاح حال الامة او فيما يصلحهم عن سوالهم عن الاشيا
التي تليق بحالهم واخباره لهم عنها بالذي ينبغي لهم ويليق
بحالهم اي لا يحتاجون الى السوال بل يخبرهم قبل السوال
قاتل ووقع في كتاب الوفا لابن الجوزي فيشغلهم فيما ين
اصلحهم من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم **قوله**
يدخلون رواد اجمع رايد مثل زاير وزوار والرود والرياد
الطلب واصل الرايد هو الذي يتقدم القوم يبصر لهم
الكلا ومساقط الغيث والمعنى ههنا طالبين للحكم ملتمسين
للحاجات **قوله** ولا يفترقون الا عن ذواق الذواق اصله
الطعم والذوق وقال في الفايق هو اسم ما يذاق الا ان
المفسرين كلهم حملوه على العلم والخبر لان الذوق قد يستعا
كما في القران فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فضرب مثلا
بهذا لما نالوا عنده من الخير اي لا يقومون من عنده الا
وقد استفادوا علما وخيرا وقال ابن الانباري لا يتفرقون

لين